كلاسيكيات مُبسطة

# شيرلوك هولمز

## مغامرة موظف البورصة



السير آرثر كونان دويل

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

# الغلاف الأمامي



كلاسيكيات مُبسطة
شيرلوك هولمز
مغامرة موظف البورصة
السير آرثر كونان دويل
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

# شيرلوك هولمز

## كلاسيكيات مبسطة للأطفال

### الغموض،
### والفساد والفوضى



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

**للتعرف على فروعنا**

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت **www.jarir.com**

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على: **jbpublications@jarirbookstore.com**

تحديد مسئولية / إخلاء مسئولية من أي ضمان

**هذه ترجمة عربية لطبعة اللغة الإنجليزية. لقد بذلنا قصارى جهدنا في ترجمة هذا الكتاب، ولكن بسبب القيود المتأصلة في طبيعة الترجمة، والناتجة عن تعقيدات اللغة، واحتمال وجود عدد من الترجمات والتفسيرات المختلفة لكلمات وعبارات معينة، فإننا نعلن وبكل وضوح أننا لا نتحمل أي مسئولية ونُخلي مسئوليتنا بخاصة عن أي ضمانات ضمنية متعلقة بملاءمة الكتاب لأغراض شرائه العادية أو ملاءمته لغرض معين. كما أننا لن نتحمّل أي مسئولية عن أي خسائر في الأرباح أو أي خسائر تجارية أخرى، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الخسائر العرضية، أو المترتبة، أو غيرها من الخسائر.**


## الطبعة الأولى 2024

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

ARABIC edition published by JARIR BOOKSTORE.

# شيرلوك هولمز

# مغامرة موظف البورصة




السير آرثر كونان دويل

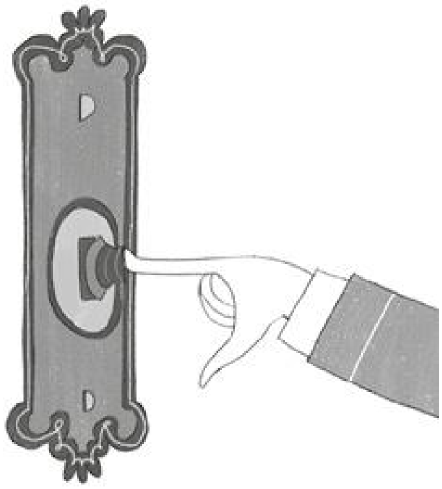
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...ليست مجرد مكتبة
not just a Bookstore...

# الفصل الأول

قد لا يصدق أغلب الناس أن خُفَّ شخص ما قد يحوي بعض الأسرار. لكن في صباح أحد أيام شهر يونيو الممطر أثبت لي صديقي العزيز شيرلوك هولمـز صحـة هذا الأمر!



بعد تناولـي وجبة الإفطـار جـلسـت في عيادتـي أطالع الجريدة الطبيـة البريـطانية. وفجـأة سـمعت جـرس البـاب يـدق، وتبع هذا صوت شيرلوك هولمز المـرتفع.



قــال هولمــز وهــو يدلف إلى الغرفة: «أوه، دائمًا ما تسعدني رؤيتك يا عزيزي واطسون! أرجو أن تكون السيدة واطسون في خير حال».

أجبته وأنا أقف وأصافحه في مودة: «شكرًا لك، نحن بخير».

سألني هولمز: «أرجو ألا تكون قد فقدت شغفك بقضايانا البسيطة؟ خاصــة مــع انشــغالك بإدارة عيادتك؟»، وخلع قبعته ووضعها علــى الطاولــة، ثــم جلــس على الكرســي الهزاز.

وجلست بدوري.

أجبته: «بل على العكس، ففي الليلة الماضية كنت أطالع مذكراتي القديمة، وأفكر أنه يجب عليّ أن أنظم القضايا القديمة تبعًا لترتيب ما».

قطَّــب جبينــه قائــلًا: «أرجو ألا تكون قد فكرت فــــي أن مجموعة القضايا قد انتهت وحسب؟»

- «كلا، لا أفكــر فـــي هـــذا على الإطلاق، فلا شيء يثير شغفي أكثر من خوضنا مغامرة جديدة».

ابتســم هولــمــز ابتســامة خفيفة وسألني: «مــا رأيك فــي مغامــرة جديدة اليوم مثلًا؟».



أومأت بالإيجاب وقلت وأنا أشعر بالحماس: «جميل. اليوم إذا كنت تريد».

«وفي مــكان بعيــد مثل مدينة بيرمينجهام؟».

- «بالتأكيــد، إذا كنــت ترغــب فــي هذا».

- «وماذا عن مرضاك؟».

- «إن جاري طبيب أيضًا، وأنا أتولى تطبيــب مرضــاه عنــد غيابه، وهو مستعد دائمًا لتولــي تطبيب مرضاي بدوره».

قال هولــمــز وهــو يسترخي في مقعده: «آه! رائع إذن»، ونظر إليّ بعينين نصف مغمضتين قائلًا: «أرى أنك في فترة نقاهة، إن الإصابة بنزلات البرد في الصيف مزعجة».

- «صحيح، فقد مكثتُ في البيت ثلاثة أيام في الأسبوع الماضي، وكنت أعاني قشعريرة شديدة من البرد، لكنني شفيت، وكنت أظن أن آثار المرض لم تعد ظاهرة عليّ».

أجاب هولمز: «هذا صحيح، إنك تبدو بلياقة بدنية عالية».

- «كيف عرفت إذن بمرضي؟».

اتسعــت ابتســامته فــي ثقة وهو يقول: «يا عزيزي واطسون، أنت تعلم أن لديَّ أساليبي».

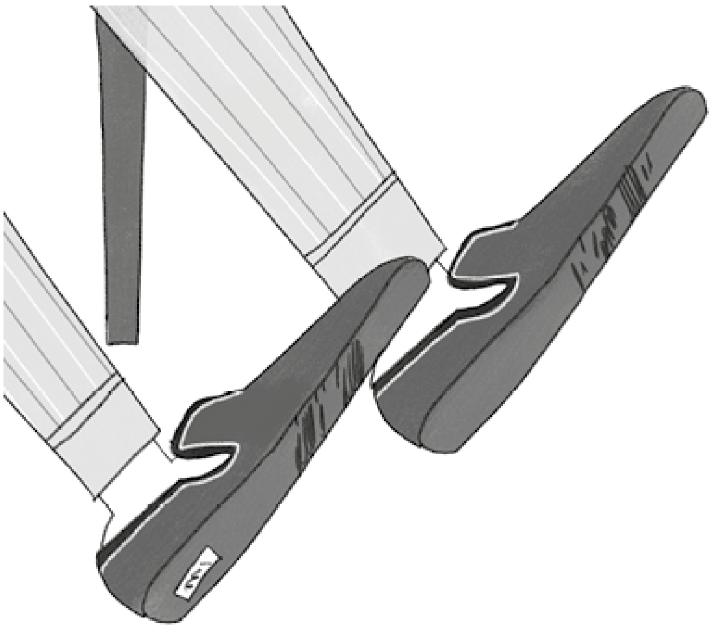
سألــتــه: «أنــت استنــتجت الأمـر إذن؟».

- «بالتأكيد».

- «كيف؟».

- «من خلال خُفك».

نظــرت إلى خُفِّي الجديــد اللامــع المصنوع مــن الجلد البني الــذي كنت أرتديه في قدميَّ، وسألته: «كيف بالله...»، لكن هولمز أجابني قبل أن أستكمل سؤالي.



فقال: «إن خُفك جديد، ولم تستخدمه أكثر من أسابيع قليلة، ومع هذا فهناك حرق بسيط في النعلين، وظننتُ وهلةً احتمالية أنه قد تبلل ثم وُضع أمام المدفأة لتجفيفه. لكن بالقرب من منطقة الكعب لا تزال توجد ورقة صغيرة تحمل اسم المحل. وبالتالي لو كان الخف قد تعرض للبلل، لسقطت هذه الورقة من فوقه. إذن من المنطقي أنك كنت تجلس وتمدد قدميك ناحية المدفأة. والشخص العادي المتمتع بالصحة ما كان ليفعل هذا، خاصة في شهر يونيو، فلا شك إذن أنك كنت مريضًا».

ضحكت. فمثل كل استنتاجات هولمز، يبدو الأمر بسيطًا بمجرد سماعك تفسيره. وقد قرأ هولمز هذه الفكرة في وجهي، وابتسم في شيء من الانزعاج.

وقال: «أخشى أنني أكشف نفسي عندما أوضح الأسباب، فإن النتائج دون شرح الأسباب تبدو أكثر إثارة وغموضًا. هـل أنـت مستعد إذن للمجيء معي إلى بيرمينجهام؟».

وقفت في حماس قائلًا: «بالتأكيد، ما القضية؟».

- «سوف نخبرك بها على متن القطار، إن عميلي ينتظر بالخارج في عربة الأجرة. هل يمكنك أن تأتي الآن؟».

- «على الفور»، وكتبتُ على عجل رسالة لجاري، وأسرعت بصعود الدرج لكي أخبر زوجتي بوجهتي، ثم أخذت معطفي وقبعتي من فوق الحامل، ولحقت بهولمز عند عتبة الباب.

قال هولمز وهو ينظر إلى اللوحة النحاسية المجاورة للوحة التي كتب عليها اسـمي: «هذا هو إذن جارك الطبيب».



- «نعم، لقد فتح عيادته هنا في الوقت نفسه الذي فتحت أنا عيادتي فيه، وكلتا العيادتين تعمل منذ بناء هذه البناية».

قال هولمز: «آه، والعمل يجري في عيادتك على نحو أفضل؟».

- «أظن هذا، لكن كيف عرفت ذلك؟».

- «عرفت من الخطوات يا صديقي، فإن آثار الأقدام قد أهلكت الأرضية أمام عيادتك مقارنة بعيادته».

ابتسـمت لاسـتنتاجه الصحيح، فهناك أشخاص كثيرون قد جاءوا إليّ مقارنة بجاري.

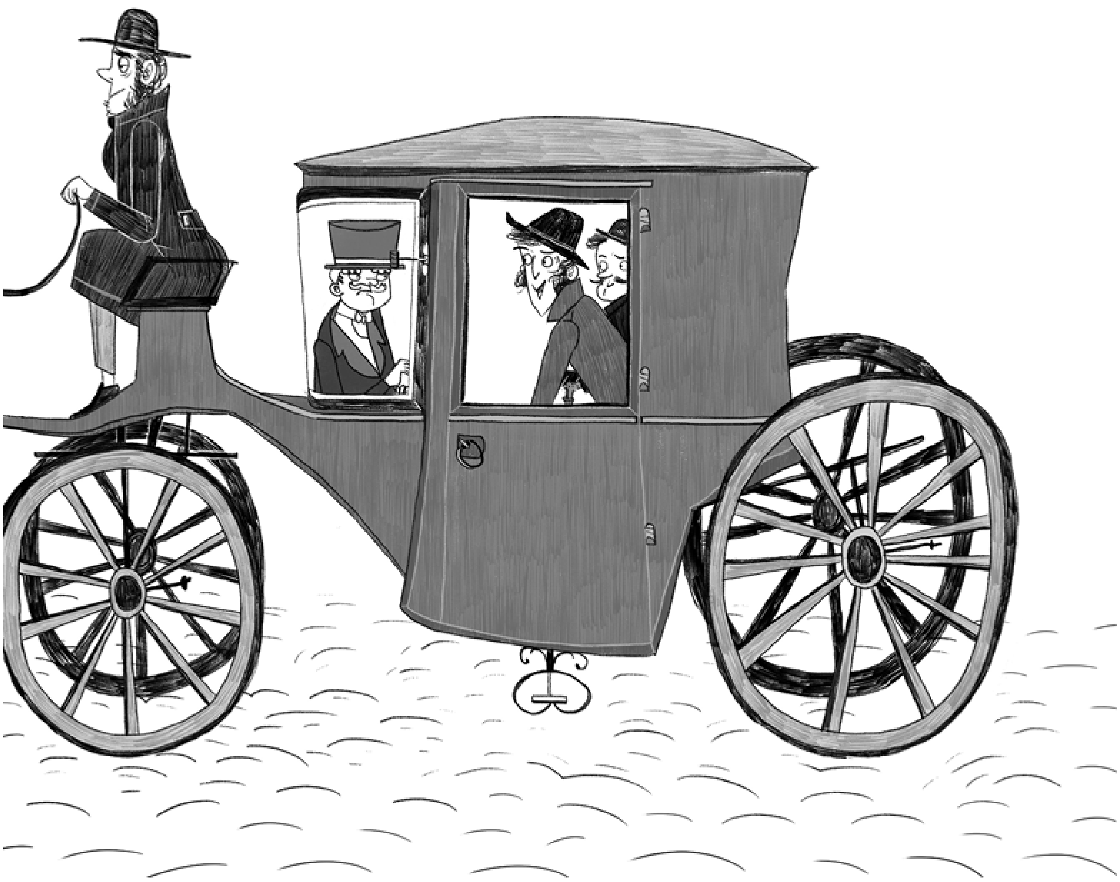
# الفصل الثاني

قال هولمز ونحن نفتح باب العربة: «أود أن أُعرفك على عميلي السيد هال بيكروفت».

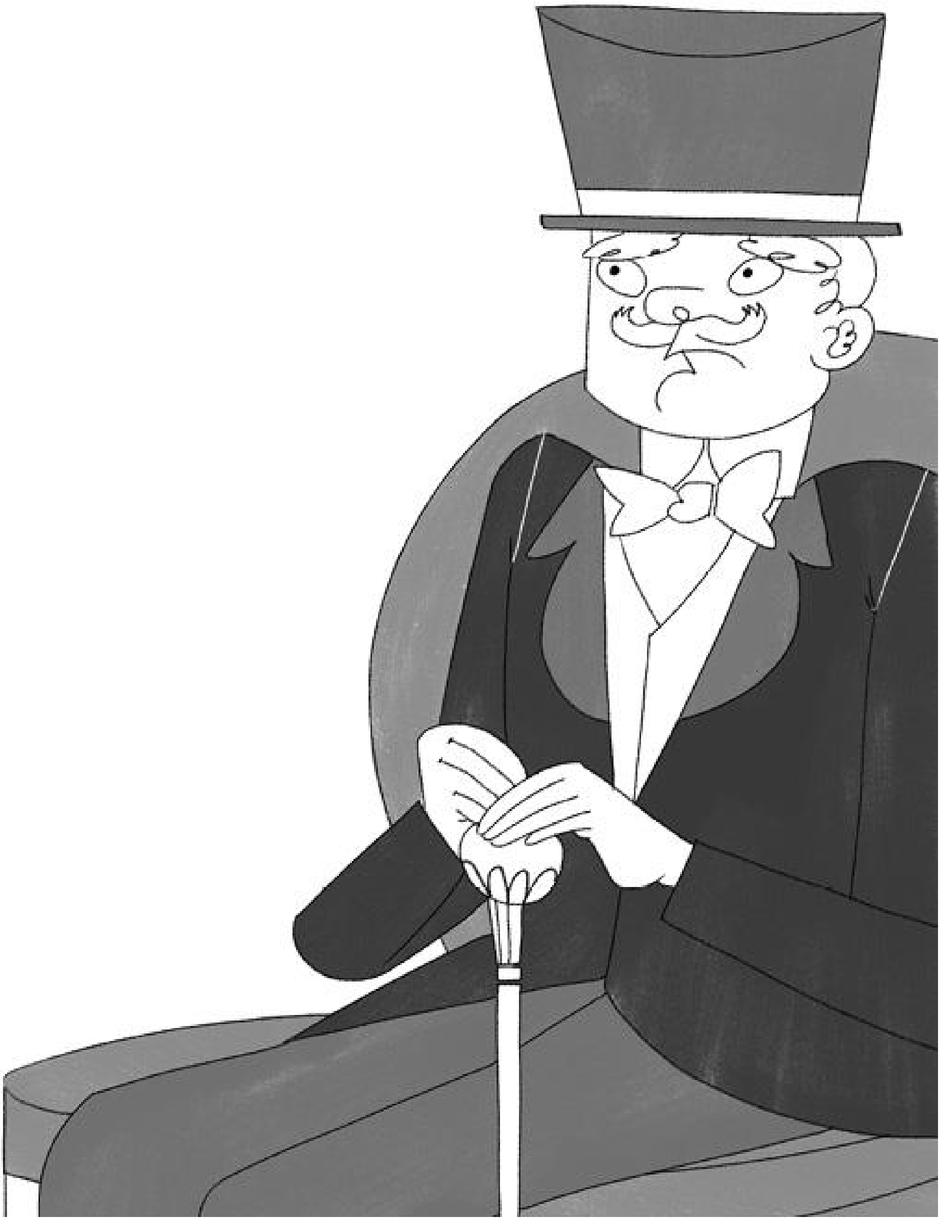
صافحت الرجل وأنا أصعد وأجلس في العربة.

تبعني هولمز ثم مال نحو الأمام قائلًا: «أسرع بنا أيها الحوذي حتى نلحق القطار».

كان الرجل الجالس أمامي شابًّا قوي البنية، لديه شارب أصفر صغير، ووجــه يوحـــي بالصدق. وكان يرتدي قبعة رسمية شديدة اللمعة، وبدلة سوداء أنيقة، وكان مظهره هذا يوحي بأنه شاب ذكي يعمل محاسبًا في أحد بنوك لندن، ووجهه الدائري يعطي انطباعًا بأنه شاب مرح بطبيعته، لكن جانبي فمه يميلان إلى الأسفل، ما يدل على قلقه.



ولـم أعـرف شـيئًا إلا بعـد أن أصبحنا على متن القطار المتجه إلى بيرمينجهام، فعلمتُ حينها لماذا بدا كل هذا القلق على وجه السيد بيكروفت على هذه الصورة المغايرة لطبيعته.



قال هولمز: «إن فتـرة رحلتنـا لـن تتجاوز الساعة إلا بوقت قليل، وأنا أريدك، يا سيد هال بيكروفت، في ذلك الوقت أن تخبر صديقي بتجربتك المثيرة. وأخبره بما أخبرتني به بالضبط، أو بمزيد من التفاصيل إذا سمحت. فسوف يفيدني سماع ترتيب الأحداث ثانية».

استدار هولمز ناحيتي قائلًا: «إن هذه القصة يا واطسون قد تكون قصة عادية بريئة أو غير ذلك، فهي أحجية من النوع الذي نحبه أنا وأنت».

استدار هولمز تجاه الرجل، وقال: «والآن يا سيد بيكروفت، تفضل، فكلنا آذان مصغية».

نظر السيد بيكروفت إليّ بعينيه اللامعتين.

وقال: «إن أسوأ ما في القصة هو ما بدا من حماقتي، بالطبع قد يكون كل شيء على ما يرام، وأرى أنه لم يكن بوسعي فعل أي شيء آخر في الحقيقة. لكـن إذا خسرتُ وظيفتي بسبب قلقي، فسأكون بالفعل شخصًا غبيًّا.

يتعين عليّ أيضًا أن أوضح أنني لا أجيد سرد الرواية، أيها الطبيب واطسون، لكنني سأحاول.

كنت أعمل في وظيفة مالية بشركة كاكسن و وودهاوس الواقعة في منطقة دريبرز جاردنز. وعانت الشركة أزمة مالية اضطرت بسببها إلى إقالة كل الموظفين البالغ عددهم 27 موظفًا، وسعيت بكل طاقتي لإيجاد وظيفة أخرى، لكن كان هناك الكثير مثلي ممن يسعون وراء تلك الوظائف حتى بات الحصول على وظيفة أمرًا صعبًا جدًّا.



كنت أحصل على ثلاثة جنيهات في الشهر بشركة كاكسن، وكنت قد ادخرت حوالي 70 جنيهًا. لكن سرعان ما نفد المال، حتى أنني كنت أوفر المال بصعوبة لشراء طوابع البريد لكي أجيب على إعلانات الوظائف. وقد اهترأت أحذيتي من كثرة الذهاب إلى المكاتب وصعود الدرج إليها، ومع هذا لم يبدُ أنني كنت سأحصل على وظيفة جديدة في وقت قريب».

أومأت برأسي، وشعرت بالاطمئنان بسبب حاجة الناس الدائمة للأطباء.

وتابع بيكروفت قائلًا: «وفي النهاية رأيت إعلانًا لشركة موسن آند ويليامز، وهي شركة رائدة في تجارة البورصة تقع في شارع لامبارد. وربما لا تعرف الكثير عن هذه الشركة لكنها الشركة الأعلى في مكاسبها بمدينة لندن. وكانوا يتلقون الردود على الإعلان بالخطابات فقط وليس بالحضور الشخصي، وهكذا أرسلت طلب الالتحاق وخطاب توصية من عملي السابق، رغم عدم أملي في الحصول على الوظيفة.

ثم تلقيت ردًّا على خطابي، وطلبوا مني الذهاب يوم الاثنين التالي للبدء في العمل على الفور. ولا أعلم لماذا اختاروني من بين كل المتقدمين، لكنني كنت سعيدًا جدًّا. كما كان الراتب يزيد على راتب وظيفتي السابقة بمبلغ جنيه لكل أسبوع، ولا يبدو أن هناك اختلافًا في طبيعة العمل».

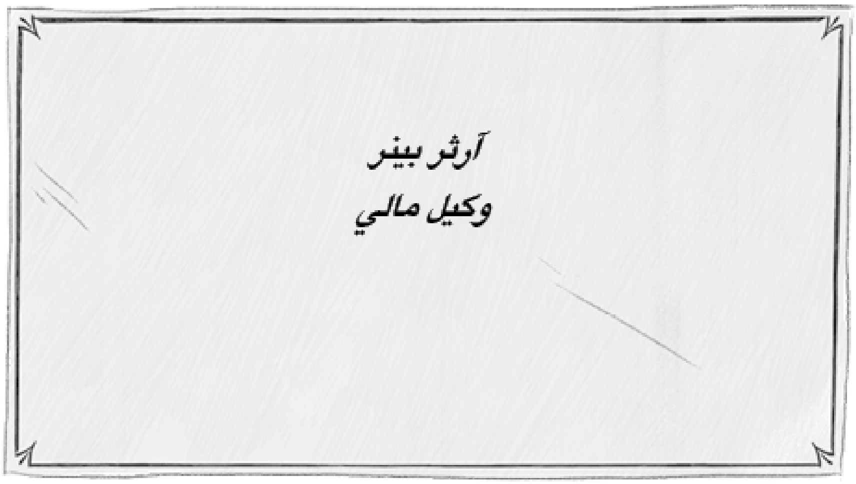
## تجارة البورصة

**قد يحقق الشخص ثراءً كبيرًا من خلال تجارة البورصة. إن الأسهم عبارة عن أجزاء صغير من الشركات، فإذا اشترى شخص ما سهمًا، فإنه يعد مالكًا لجزء من الشركة. ويساعد سمسار البورصة الناس على شراء هذه الأسهم وبيعها، تمامًا مثلما يساعد البائع في متجر البقالة الأشخاص على شراء الحليب أو الخبز.**

ابتسمتُ وأنا أتساءل إلى أين ستمضي قصته، بينما هولمز جالس عند طرف المقعد وقد أسند رأسه إلى النافذة وأغمض عينيه. وبدا كأنه ناعس لكنني كنت أعلم أنه يستمع بانتباه.

# الفصل الثالث

تابع بيكروفت وقد مال في جلسته إلى الأمام قائلًا: «والآن يجيء الجزء الغريب في الحكاية، في مساء ذلك اليوم الـذي تلقيت فيه خطـاب العـرض الـوظيفي، كنت أجلس في غرفتي بمنطقة هامبستيد، عندما جاءتني صاحبة المنزل تخبرني بأن هناك زائرًا ينتظرني، وأعطتني بطاقته، لم أكن قد سمعت باسم آرثر بينر من قبل، ولم أعرف لماذا قد يرغب في مقابلتي. لكنني بالطبع طلبت منها أن يتفضل».




كان رجلًا متوسط البنية، له شعر داكن وعينان غامقتان وأنف لامع ولحية سوداء. وكان يتحرك بسرعة كبيرة ويتحدث في حدة.

قـــال الرجــل: «الســـيد هـــال بيكروفـــت؟».

أجبته وأنا أدفع الكرسي باتجاهه لكي يجلس عليه: «نعم يا سيدي».

جلس على الكرسي ونظر إليَّ.

- «كنت تعمل في شركة كاكسن و وودهاوس؟ أليس كذلك؟».

أجبته: «بلى يا سيدي».

- «والآن تعمل بشركة موسن آند ويليامز؟».

- «نعم».

قال الرجل: «حسنًا، الحقيقة أنني سمعت عن براعتك في إدارة الأموال. هل تذكر باركر، مدير شركة كاكسن و وودهاوس؟ لقد أثنى عليك كثيرًا».



توردت وجنتا بيكروفت قليلًا من الخجل، فمن الواضح أنه لم يكن معتادًا المديح.

ثم قال بيكروفت: «وبالطبع أيها الطبيب واطسون، شعرت بسعادة غامرة عند سماعي هذا الكلام؛ فقد كنت نشيطًا دائمًا في عملي، لكن ما كنت لأحلم أبدًا بأن يتحدث شخص عني بمثل هذه الطريقة».

ثم تابع قصته.

«سألني بينر: «هل تتمتع بذاكرة جيدة؟».

أجبته: «نعم إلى حد ما».

- «هل تتابع ما يجري في الأسواق المالية حتى في فترة ابتعادك عن العمل؟».

أومأت في حماس وأنا أجيبه: «نعم، بالطبع! فأنا أقرأ قائمة سوق البورصة في كل صباح».

صاح قائلًا: «رائع! هكذا يكون النجاح! لن تمانع إذا اختبرتك، أليس كذلك؟ ما وضع أسهم شركة إيرشير؟».

- «مائة وستة وربع إلى مائة وخمسة وسبعة أثمان».

- «وشركة نيوزلاند كونسوليدايتد؟».

- «مائة وأربعة».

- «وشركة بريتيش بروكن هيلز؟».

## سوق البورصة

**هناك أجزاء صغيرة من الشركات تعرف بالأسهم، تباع في سوق البورصة، بما يشبه متجرًا خفيًّا يتم فيه الاحتفاظ بالأسهم أو بيعها أو شراؤها. وتنشر الصحف بانتظام قائمة طويلة لكل الأسهم وقيمتها.**

- «سبعة إلى سبعة وستة».

صاح آرثر وهو يرفع يديه: «رائع! إنك يا بني أفضل كثيرًا من أن تعمل مجرد سمسار بورصة في شركة موسن آند ويليامز!».



تفاجأت بكلامه كما يمكنك أن تتخيل، فقلت له: «حسنًا يا سيد آرثر، إن الآخرين لا يرونني بمثل هذا الاحتفاء الذي تراني به؛ فقد حصلت على هذه الوظيفة بشق الأنفس، وأنا سعيد جدًّا بحصولي عليها».

- «هذا كلام فارغ، يمكنك أن تحصل على وظيفة أفضل كثيرًا! الآن ما سأعرضه عليك لن يكون كافيًا لشخص بمثل مواهبك، لكنه أفضل كثيرًا من الوظيفة التافهة بشركة موسن. مهلًا! متى يفترض أن تبدأ العمل بشركة موسن آند ويليامز؟».

- «في يوم الاثنين».

- «ها ها! أتحدى أنك لن تذهب إلى هناك أبدًا».

- «لن أذهب إلى موسن آند ويليامز؟».

- «لا يا سيدي، لأنك حينها سوف تشغل منصب المدير بشركة فرانكو ميدلاند للمستلزمات المنزلية. ولدينا مائة وأربعة وثلاثون فرعًا للشركة في مدن فرنسا وقراها، وهذا بخلاف فرع مدينة بروكسل وفرع آخر في مدينة سان ريمو».

أذهلني هذا الكلام، فقلت له: «أنا لم أسمع بالشركة من قبل».

- «بالطبع، حيث تعمل هذه الشركة في هدوء تام - فهي أرقى من أن يحصل على أسهمها عامة الناس. إن أخي هاري بينر هو المدير الإداري للشركة، ويعلم أنني هنا وطلب مني أن أنتقي الشخص المناسب، الشاب الطموح والذكي. وعندما أخبرني باركر بما تتمتع به من موهبة، علمتُ أنه يتعين عليّ مقابلتك بنفسي. لا يسعنا إلا أن نعرض عليك راتبًا قدره خمسمائة جنيه سنويًا في البداية».

صحت قائلًا: «خمسمائة جنيه سنويًّا!».

- «نعم، وتلك هي البداية فقط، لكن بمجرد استقرار الوضع، سوف يزيد راتبك بدرجة أكبر كثيرًا، بالإضافة إلى مبلغ مالي صغير تحصل عليه مع إتمام أي من عمليات البيع. وصدقني عمليات البيع وحدها سوف تعادل راتبك بالكامل وأكثر».

- «لكنني لا أعلم شيئًا عن المستلزمات المنزلية، فلا أكاد أعرف الفارق بين طبق الكعك وفنجان الشاي».

- «لا نريد منك ذلك يا بني، بل تكفينا معرفتك بالأرقام».

غمرني الحماس حتى إنني لم أستطع البقاء ساكنًا فوق مقعدي، وفجأة سَرَت في جسدي قشعريرة باردة، حيث تبدو الوظيفة ممتازة على نحو يثير الشك.

فقلت له: «لأكون صادقًا معك، صحيح أن شركة موسن آند ويليامز تعرض عليّ راتبًا 200 جنيه فقط، لكنها شركة آمنة، وأنا لا أعرف أي شيء عن شركتك...».

صاح قائلًا في سرور: «آه، هذا ذكاء منك، أنت بالضبط الشاب الذي نريده في شركتنا، حيث لا يمكن إقناعك بسهولة، وأنت أيضًا محق في رأيك. فهل مبلغ 100 جنيه كفيل بأن تغير رأيك؟ إذا أردت أن تنضم إلى شركتنا، ضع المال في جيبك بوصفه دفعة مقدمة من راتبك راتبك».



قلت له: «هذا كرم كبير منك، متى أبدأ العمل في وظيفتي الجديدة؟».

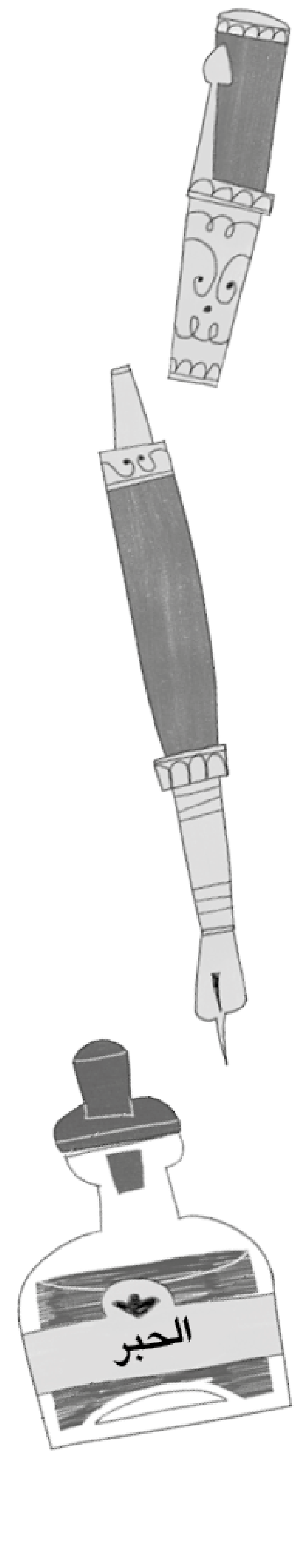
أجابني: «تعال إلى بيرمينجهام غدًا في الواحدة ظهرًا، وخذ هذه الورقة لكي تريها لأخي، سوف تجده في 126 ب بشارع كوربوريشن، عند المقر المؤقت للشركة.

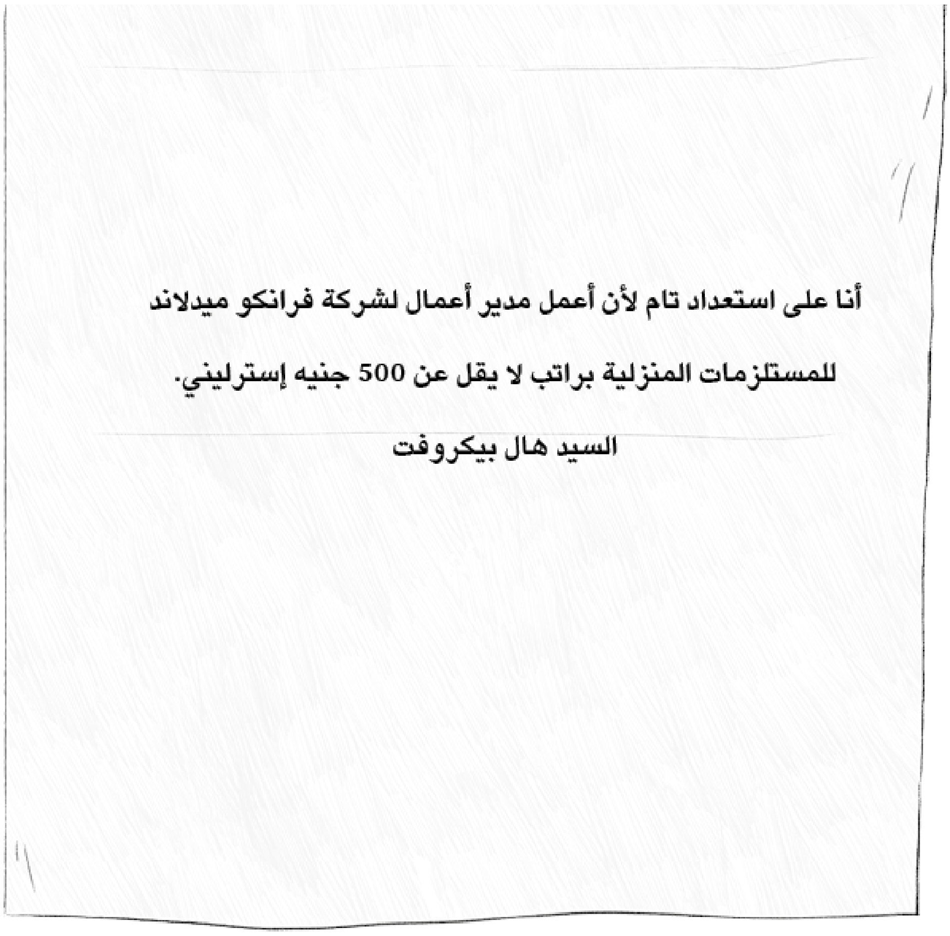
وبالطبع يجب أن يوافق على توظيفك، لكنني أعلم أن الأمر سوف يسير على ما يرام».

قلت له: «لا أعرف كيف أعبر لك عن شكري يا سيد بينر».

- «تشكرني على ماذا يا بني، إن هذا هو ما تستحقه، هناك فقط أمر بسيط أو أمران يجب ترتيبهما معك، هناك ورقة صغيرة إلى جوارك، أرجو أن تكتب فيها ما أمليه عليك».

أخذت الورقة ومددت يدي لآخذ قلمي وزجاجــة الحبر، وكتبت بالضبط مــا قاله السيد بينر.


الحبر



أنا على استعداد تام لأن أعمل مدير أعمال لشركة فرانكو ميدلاند للمستلزمات المنزلية براتب لا يقل عن 500 جنيه إسترليني.

السيد هال بيكروفت

بعدمـا انتهيـت مـن الكتابة، أخذ السيد بينر الورقـة ووضعـهـا في جيبه.

ثم قال: «هناك أمر آخر بسيط، ماذا ستفعل بشأن شركة موسن آند ويليامز؟».

أجبته: «مـن شدة فرحتي نسيت تمامًا موضوع وظيفتي بشركة موسن، سوف أكتب لهم اعتذاري عن عدم قبول الوظيفة».

هذا بالضبط ما لا أريدك أن تفعله، فقد تشاجرت مع مدير شركة موسن آند ويليامز بسببك، فقد ذهبت إليه كي أسأله عنك، لكنه أجابني بوقاحة شديدة، واتهمني بأنني أسرق موظفًا من شركته. وفي النهاية فقدت أعصابي، وقلت له: «إذا كنت تريد موظفين أكفاء، فعليك أن تدفع لهم راتبًا جيدًا».



فأجابني مدير شركة موسن قائلًا: «إنه يفضل أن يأخذ راتبه الصغير من شركتي على أن يأخذ راتبًا كبيرًا من شركتك».

فقلت أنا له: «وأتحدى بخمسة جنيهات أنه عندما يعرف عرضي الوظيفي، لن يصلك منه أي رد».

فقال لي المدير: «حسنًا، لقد انتشلناه من الشوارع، ولن يتركنا بهذه البساطة»، وتلك كانت كلمات مدير شركة موسن بالضبط».

صحت قائلًا: «يا له من وقح! أنا لن أقابله حتى، لماذا أعبأ به بأية حال من الأحوال؟ بالتأكيد لن أكتب له ما دمت لا تريدني أن أفعل ذلك».

أجـــابنــــي وهـــو ينهض من فوق كرسيه: «جيد. حسنًا، أنا سعيد بأنني حصلت لأخي على موظف كفء مثلك. ها هي المائة جنية الدفعة المقدمة من راتبك، وها هو الخطاب لكي تعطيه أخي».

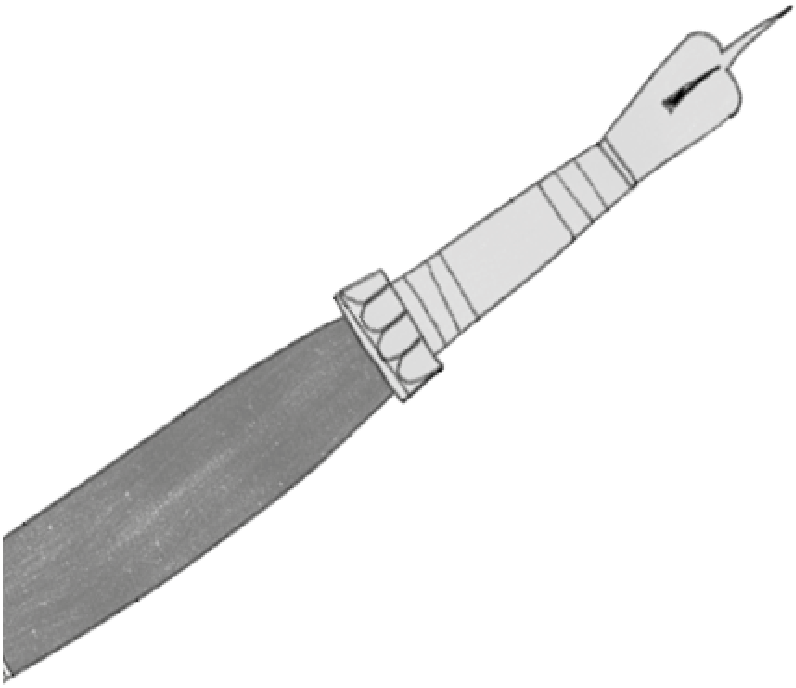






أخرجـــتُ مفكـرتـــي، وكتبت العنوان.

**126 ب شارع كوربوريشن، بيرمينجهام، الساعة الواحدة ظهرًا.**



قال بينر: «إلى اللقاء، وأتمنى لك كل ما تستحقه من حظ سعيد».

# الفصل الرابع

«ثم صافحني السيد بينر وغادر. يمكنك أن تتخيل أيها الطبيب واطسون مدى سعادتي وقتها، ومدى حسن حظي! فقد ظللت أحتفل حتى نصف الليل، ثم استقللت القطار في اليوم التالي إلى بيرمينجهام على أن أصل قبل موعدي بوقت كافٍ. أخذت أمتعتي إلى فندق بشارع نيو، ثم ذهبت إلى العنوان المكتوب».

نظرتُ إلى بيكروفت، فقد أخذ نفسًا عميقًا ليواصـــل حكـــايته، وعلمت أن الموقف على الأرجح قد سار على نحو سيئ، فلم يكن ليلجأ إلينا لو سار على نحو جيد، لكنه لم يكن بأية حال من الأحوال شخصًا غبيًّا.

تابع: «وصلت قبل موعدي بخمس عشرة دقيقة، لكنني لم أعتقد أن هناك مشكلة في ذلك. إن العنوان 126 ب عبـــارة عن ممر يقع بين متجرين كبيرين، يؤدي إلى درج حجري متعرج يوجد على جداره قائمة طويلة بالأسماء، لكنني لم أجد بينها اسم شركة فرانكو ميدلاند للمستلزمات المنزلية. وقفت هناك لدقائق قليلة وأنا أشعر بإحباط شديد، وأتساءل عما إذا كان الأمر بكامله مجرد خدعة كبرى، وذلك عندما جاء رجل ليتحدث معي. كان الرجل يشبه الرجل الذي جاء إليّ بالأمس بدرجة كبيرة، فجسمهما وصوتهما متماثلان، لكن لم يكن لهذا الرجل لحية وكان شعره أخف.

سألني الرجل: «هل أنت السيد هال بيكروفت؟».

قلت له: «نعم».

- «أوه، كنت أتوقع مجيئك، لكنك وصلت مبكرًا. تلقيتُ رسالة من أخي هذا الصباح، يخبرني فيها بمدى براعتك».



- «كنت أبحث عن مقر الشركة عندما أتيت».

- «لم نعلق اسم الشركة بعد؛ لأننا استأجــرنا هــذا الــمقر فـــي الأسبوع الماضي فقط. تعال معي، وسوف نتحدث في الأمر».

تبعته وصولًا إلى الطابق الأخير. ووجدت تحت سقف البناية مباشرة بعض الغرف الفارغة والمليئة بالغبار، والتي تخلو من أي سجاد أو ستائر.

قادني إلى الداخل، وكنت قد تخيلت أن أجد مكتبًا عظيمًا به مناضد لامعة وصفوف من الموظفين، كما كنت معتادًا، ولا بد أن حزني بدا ظاهرًا عليّ وأنا

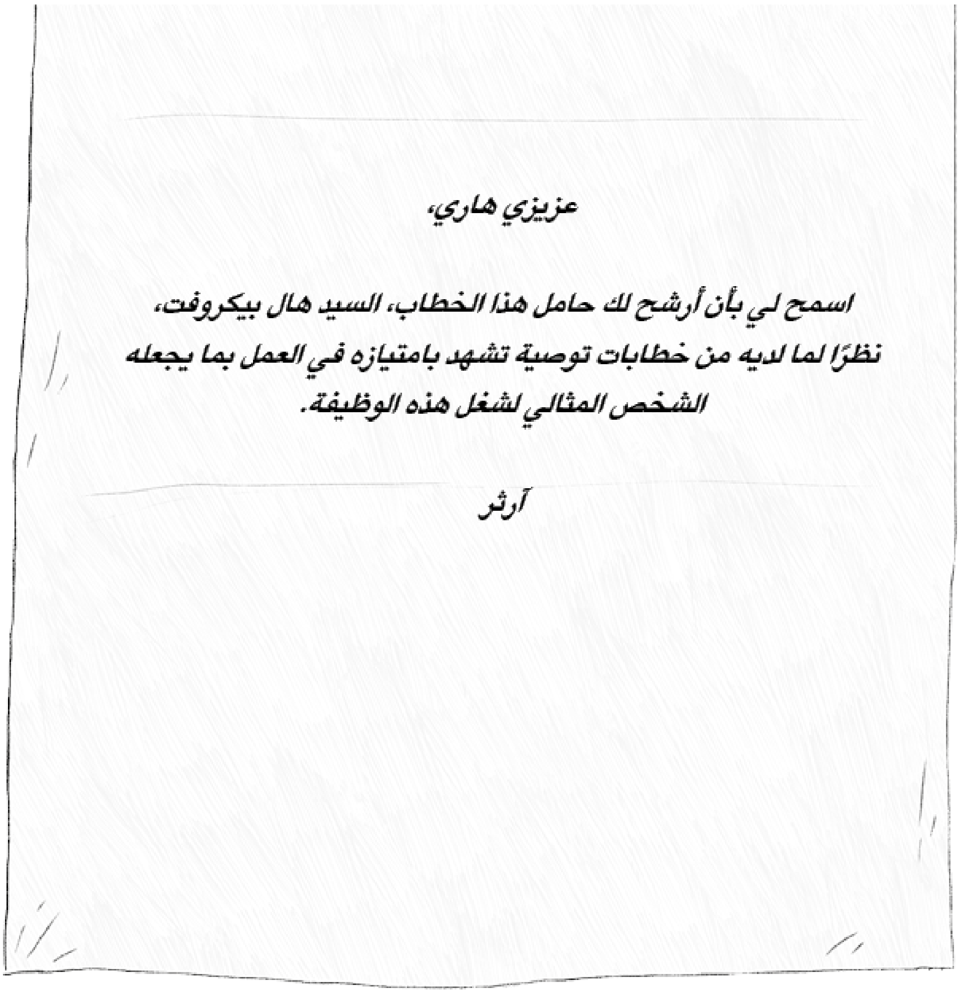
أحدق إلى ما أراه أمامي وهو كرسيان ومنضدة صغيرة، ورأيت دفتر حسابات وسلة مهملات صغيرة، وكان هذا هو كل ما تحويه الغرفة.



قال الرجل عندما رأى تلــك النظرة على وجهي: «لا تشعر بالإحباط يــا ســـيـــد بيكـــروفت، كل شيء يبدأ صغيرًا، ورغم بساطة مقرنا حتى الآن فإن لدينا الكثير من الأموال لدعم الشركة. تفضل بالجلوس ودعني أقرأ خطابك».

أعطيته الخطاب، وقرأه بتمعن.





عزيزي هاري،

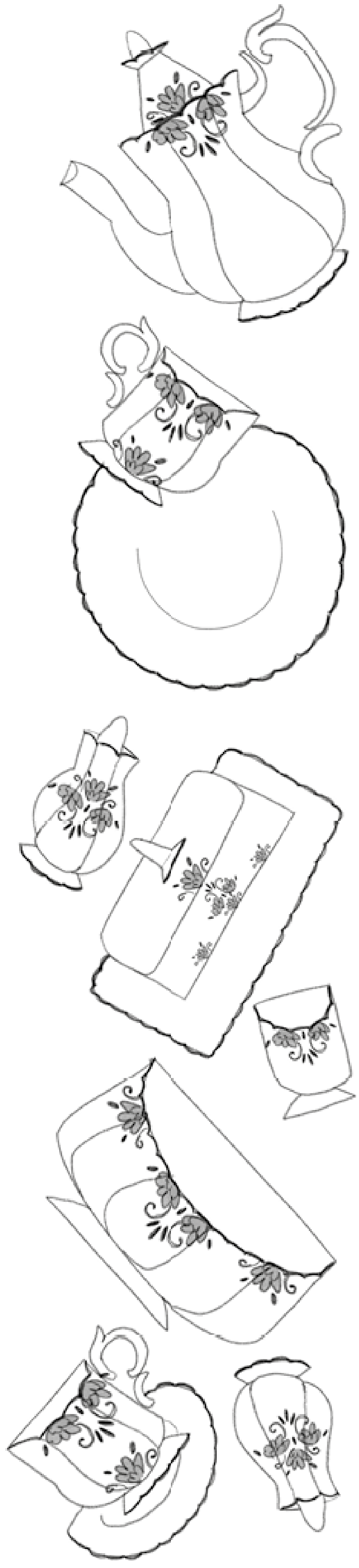
اسمح لي بأن أرشح لك حامل هذا الخطاب، السيد هال بيكروفت، نظرًا لما لديه من خطابات توصية تشهد بامتيازه في العمل بما يجعله الشخص المثالي لشغل هذه الوظيفة.

آرثر

قال السيد هاري بينر: «يبدو أنك تركت انطباعًا إيجابيًّا عظيمًا في نفس أخي آرثر، وأنا أعلم أنه ذو رأي حكيم. وسوف أتبع نصيحته هذه المرة، الوظيفة لك بكل تأكيد».

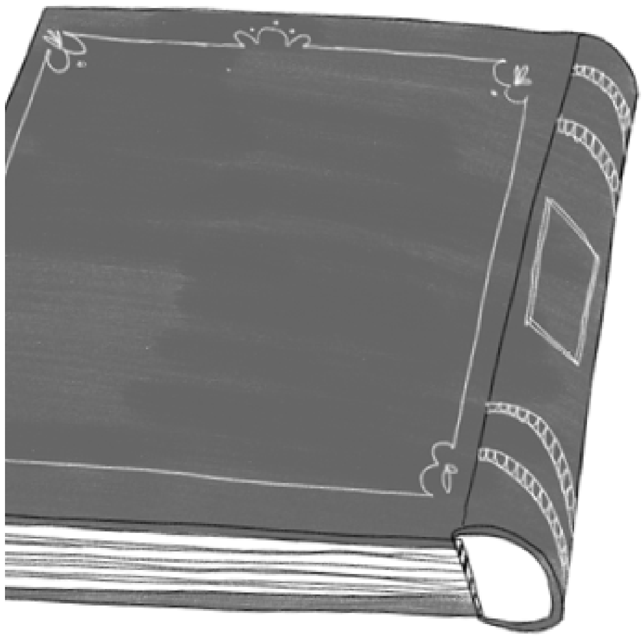
سألته: «ما مهامي المطلوبة».

أوضح هاري بينر قائلًا: «في نهاية المطاف سوف تتولى إدارة المستودع الكبير في باريس، الذي سوف يوضع فيه أطنان من الأواني الخزفية الإنجليزية لتوزع بعدها على متاجر فرنسا. كل شيء، بداية من الأطباق والأوعية الصغيرة حتى فناجين الشاي وأطباق الزبد. سوف تكتمل الصفقة التجارية خلال أسبوع. لكن في الوقت الحالي، سوف تبقى في بيرمينجهام وتفيدنا بمجهودك».



- «كيف؟».

إجابة عن سؤالي، أخرج هاري كتابًا أحمر كبيرًا من الدرج.



وقال: «هذا دليل لمدينة باريس. يوجد به قوائم لأسماء ووظائف كل من يعيشون بالمدينة. أريدك أن تأخذه معك إلى مسكنك وتضع علامة على كل بائعي الخزفيات وعناوينهم. فهذا سوف يفيدنا جدًا».

قلت له: «لا بد أن هناك قوائم بالفعل لمثل هذه المتاجر؟».

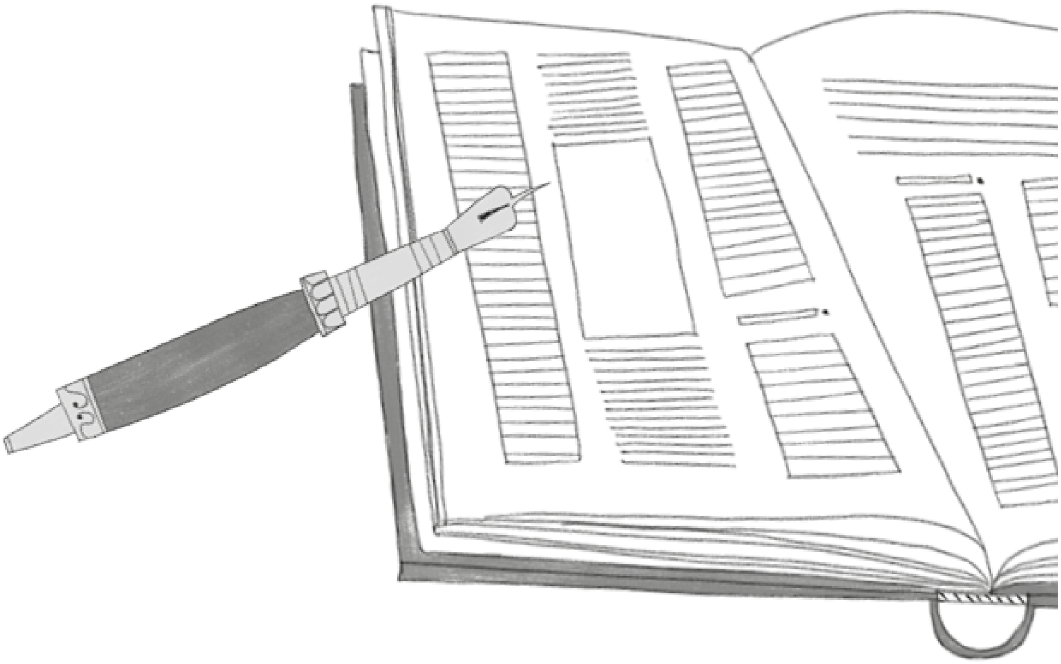
أجاب هاري بينر: «لكنها غير موثوق بها، إن نظامهم يختلف عن نظامنا، سوف آخذ منك القوائم بحلول يوم الاثنين في الثانية عشرة ظهرًا. يومًا سعيدًا يا سيد بيكروفت. إذا استمررت في إظهار حماسك وذكائك، فسوف يكون لك مستقبل باهر في الشركة».

# الفصل الخامس

عدت إلى الفندق ممسكًا بالكتاب الكبير تحت ذراعي، وقد اضطربت مشاعري أشد الاضطراب. فمن ناحية حصلت على الوظيفة بكل تأكيد ومعي بالفعل 100 جنيه في جيبي، ومن الناحية الأخرى منظر المقر، والمهمة الغريبة التي كلفني بها، وغياب اسم الشركة من جدار البناية، كل هذا جعلني أفكر أن هناك أمرًا مريبًا.



لكن بأية حال، معي المال، وهكذا بدأت العمل، وعملت في كل دقيقة حتى في يوم إجازتي بالكامل، ومع ذلك، بحلول يوم الاثنين لم أكن قد وصلت إلا لحرف الدال. وعدت ثانية إلى المكاتب المليئة بالغبار، وأخبرت مديري بما وصلت إليه، وأخبرني بمواصلة العمل على هذه المهمة حتى يوم الأربعاء، ثم أعود لمقابلته ثانية.



وفي يوم الأربعاء لم أكن قد انتهيت بعد، ولهذا واصلت العمل حتى يوم الجمعة - أي بالأمس. وبعدها ذهبت بالعمل إلى السيد هاري بينر.

قال لي: «أشكرك شكرًا جزيلًا، لقد كانت هذه المهمة أصعب كثيرًا مما كنت أعتقد، وسوف تساعدني هذه القائمة كثيرًا».



قلت له: «لقد استغرقت وقتًا طويلًا».

- «والآن أريـــدك أن تضع قائمة أخرى لمتاجر الأثاث؛ فهي أيضًا تبيع الخزفيات».

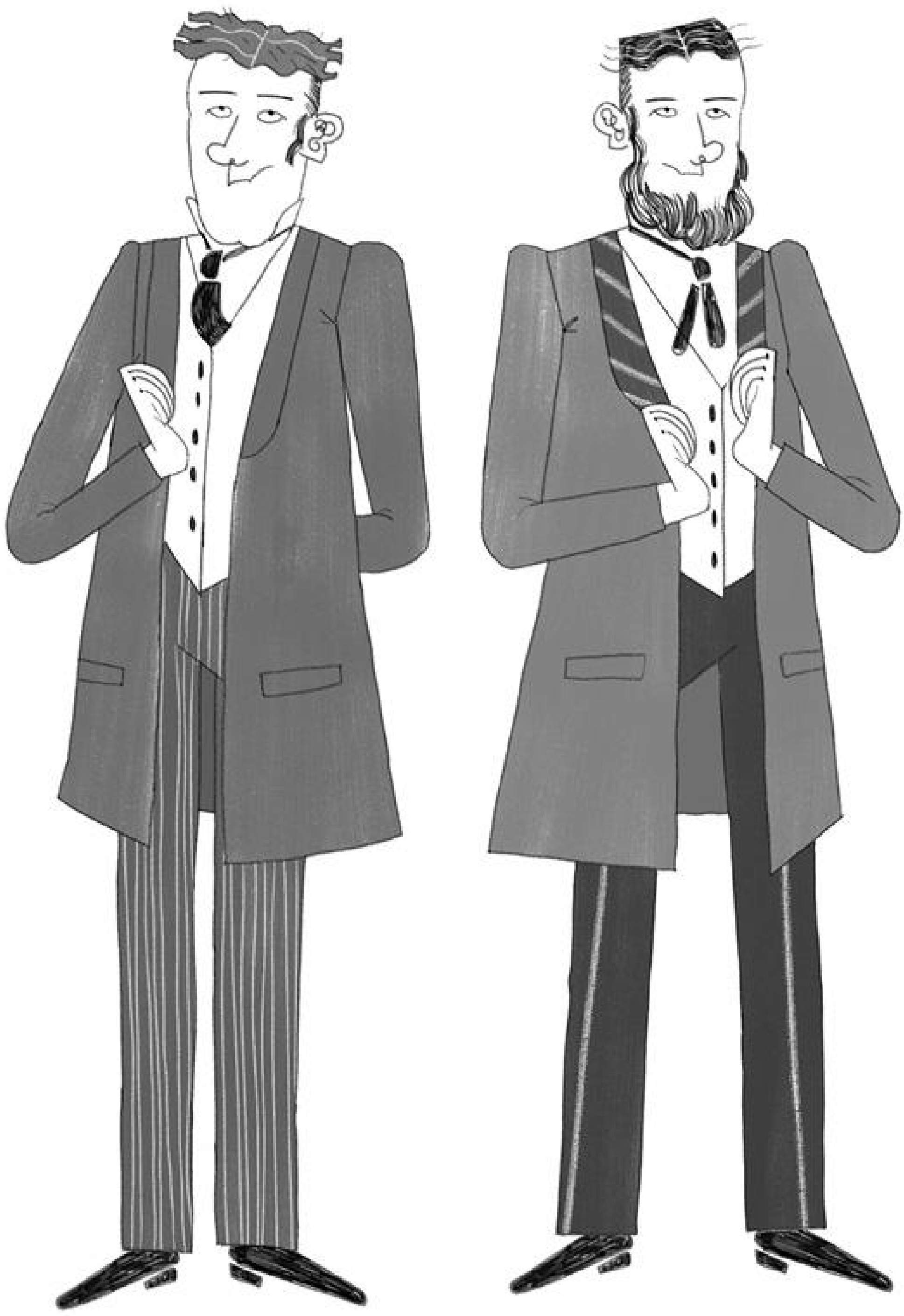
أجبته: «حسنًا».

- «عد إليّ في مساء الغد فـــي الـساعة السابعة، لتطلعني علـى سـيرك في العمل. ولا تجهد نفسك بالعمل، حيث يفيدك أن تنعم ببضع ساعات تذهب فيها إلى مسرح المنوعات في هذا المساء».

ضحك الرجل أثنـــاء كلامـــه، وصُدمت لمـا رأيــت أن ضــرسه الثاني في الناحية اليسرى محشو بالذهب».

فـــرك الســـيد هولمز يديه في سرور، بينما شعرتُ أنا بالحيرة ثانية، فلم تكن لديَّ أية فكرة عن أهمية مثل هذه المعلومة، فحدقت إلى عميلنا.

أوضح العـميل قائلًا: «قد تبدو متفاجئًا أيــهـا الطبــيب واطسون، لكن عندما كنت أتحدث مع السيد آرثر بينر في لندن، لاحظت أن ضرسه كان محشوًّا بالطريقة ذاتها؛ لأن لمعة الذهب قد لفتت نظري في كلتا المرتين. وبدأت أربط الأحـداث ببعضـها في رأسي؛ إن لـهـمـا الصـوت نفسـه، وبنيـة الجسم نفسها، والضرس نفسه - والاختلاف الوحيد هو اللحية والشعر. وهذا أمر يسهل تغييـره باستخدام ماكينة حلاقة وشعر مســـتعار. وتأكدت تمامًا أنهـما رجل واحد!



بالطبع قد يفترض المرء أن يتشابه الأخان، لكن من غير المفترض أن يكون لديهما حشو الضرس نفسه بالطريقة نفسها. كان عقلي يعصف بي بينما يصطحبني المدعو السيد هاري بينر إلى الخارج، ووجدت نفسي في الشارع وفي حالة ضياع، عدت إلى الفندق ورششت وجهي بالمياه الباردة، لعل ذهني يصفو قليلًا.

لماذا جعلني أغادر لندن وأذهب إلى بيرمينجهام؟ ولماذا وصل إلى هناك قبلي؟ ولماذا كتب بنفسه خطابًا لنفسه؟ كل هذا كان أكبر من استيعابي. ولم أفهم معناه.



ثم فجأة خطر ببالي أن ما قد يبدو لي محيرًا قد يبدو للسيد شيرلوك هولمز واضحًا. وها قد جئت إليكما».

ساد الصمت لوهــلة، ثم نظر هولمز إليّ وأسند ظهره إلى وسادة المقعد. وقد بدا على وجهه السرور والجدية في الوقت نفسه - كأنه قد تذوق كعكة فخمة جدًّا، ويحاول أن يقرر ما إذا كان مذاقها طيبًا أم لا.

قال هولمز: «لا بأس يا واطسون، أليس كذلك؟ هناك بعض النقاط التي تسرني، وأعـتقد أنــه مــن المشوق لو أجـرى كــلانا مقابلة عمل مع السيد آرثر - هاري بينر».

سألته: «لكن كيف ذلك؟».

أجاب هال بيكروفت في سرور: «أوه، هذا يسير، أنتما صديقاي وتحتاجان إلـى وظيفتيـن، ومـن الطبيعي جدًّا أن أصطحبكما معي لمقابلة المديـر الإداري؟».

قال هولمز: «بالضبط! أود أن أرى هذا الرجل، وأرى إذا كان بوسعي فهم لعبته الصغيرة. ما السمات التي تمتلكها لتجعل خدماتك بكل هذه القيمة؟ أم يمكن...»، شرد هولمز وبدأ يقضم أظافر يده، ويحدق في خواء عبر النافذة. ولم نكد نحصل منه على أية كلمة أخرى حتى وصلنا إلى محطة شارع نيو.



# الفصل السادس

تناولنا غداءنا في وقت متأخر قليلًا، ثم قضينا فترة ما بعد الظهيرة في التجول في أنحاء المدينة والاستراحة في فندق بيكروفت.

وفي الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم اتجهنا نحن الثلاثة إلى مقر الشركة.

قال عميلنا: «لا جـــدوى عــلى الإطلاق من ذهابنا مبكرين، فهو يأتي إلى هنا فقط لكـــي يراني، ويبقى المكان خاويًا حتى الموعد الذي يحدده».

قال هولمز: «تلك نقطة مهمة».

صاح بيكروفت: «يا إلهي! لقد أخبرتكما بذلك! إنه هناك أمامنا».

وأشار إلى رجل صغير الجسم إلى حد ما وداكن البشرة وحسن الثياب، كان الرجل يسير بسرعة على جانب الآخر من الطريق، وبينما كنا نتابعه، نظر الرجل إلى الصبي بائع الجرائد الذي يصيح عاليًا معــلنًا عناويـــن الصحف المســائية. ركــض الرجــل فــي استماتة عبـر سـيل جـارف من عربات الأجرة والحافلات لكي يشتري الجريدة، ثم اختفى في أحد مداخل البنايات، وهو ممسك بقوة بالجريدة في يده.



صاح هال بيكروفت: «هـا هو ذا!».

وأضاف: « وذلك هو مقر الشركة، تعاليا معي».

تبعنا بيكروفـت صـعودًا عبر الدرج حتى وصلنا إلى باب شبه مفتوح، طرق بيكروفت الباب.

سمعنا صوتًا يطلب منه الدخول، ودخلنا غرفة خاوية بلا أثاث كما سبق أن وصفها هال بيكروفت، ووجدنا الرجل الذي رأيناه في الشـارع جالسًـا علـى المنضدة الوحيدة الموجـودة بالغـرفة والجريدة المسائية مفتوحة أمامه. رفع بصره إلينا - لم يسبق لي أن رأيت وجهًا يحمل كل هذا الحزن. وكان هناك شيء آخر بادٍ على وجهه بخلاف الحزن، ألا وهو الذعر.

كانـت حبـات العرق تلمع على جبينه، ووجنتاه شاحبتين كالموتـى، وعيـناه زائغتين. نظـر إلى موظفـه كـأنه لا يعرفه، وعرفت من وجه بيكروفت أن الرجل لا يكون بهذه الحـال فـي المعتاد.



صاح بيكروفت متعجبًا: «إنك تبدو مريضًا يا سيد بينر!».

أجابه بينر: «نعم، أشعر بأنني لست بخير»، وحاول الرجل أن يتماسك، ولعق شفتيه الجافتين وهو يتحدث.

فسأل: «مَن الشخصان الرائعان اللذان أحضرتهما معك؟».

أجـــاب بيكروفـت: «أحــدهما السيد هاريس مـن بيرمندزي، والآخر السيد برايس من هنا من بيرمينجهام. إنهما صديقاي ولديهما خبرة في العمل. وهما عاطلان عن العمل منــذ فـترة، ويأملان في الحصول على وظيفتين في شركتك».

صاح السيد بينر بابتسامة باهتة: «هذا ممكن! هذا ممكن! نعم، لا شك أنه يمكننا القيام بإجراء ما من أجلك. ما مهنتك يا سيد هاريس؟».

أجاب هولمز: «أنا محاسب».

- «آه، نعم، سوف نـــحــتاج إلى محاسب، وأنت يا سيد برايس؟».

أجبته: «أنا سمسار في البورصة».

- «سوف أخبركما بمجرد أن نتخذ القرار، لكنني أطلب منكم الآن أن تنصرفوا، أستحلفكم بالله أن تتركوني بمفردي!».

خرجت الكلمات الأخيرة من فمه باندفاع وسرعة كالرصاص، كأنه كان يكتمها بداخله منذ فترة.

نظرت أنا وهولمز أحدنا إلى الآخر، وخطا هال بيكروفت خطوة نحو المنضدة.

قال بيكروفت: «أنسيت يا سيد بينر أنني هنا في موعد معك، فمن المفترض أن أعـرف منك ما المطلوب عمله».

أجاب بينر بنبرة صوت أهدأ قائــلًا: «بالتأكيد يا سيد بيكروفت بالتأكيد. هل يمكنك أن تنتظرني هنا قليلًا؟ ويمكن لأصدقائك أن ينتظــروا معك. سأكون معك بعد ثلاث دقائق. وأرجــو أن تتحلى بالصبر».



نهض الرجل على نحو شديد الاحترام وانحنى أمامنا، ثم عبر الباب عند طـرف الغـرفة البعيد وأغلقه خلفه.

همس هولمز: «ماذا يفعل الآن؟ هل سيفر منا؟».

أجاب بيكروفت: «مستحيل».

سأل هولمز: «لماذ؟».

- «لأن الباب يؤدي إلى غرفة داخلية».

حدق هولمز إلى الباب وقال: «ولا يوجد مخرج بها؟».

- «لا يوجد».

سأله هولمز: «هل الغرفة مؤثثة».

- «كانت خاوية بالأمس».

صاح هولمز: «إذن ماذا يفعل بالداخل؟».

- «في تصرفاته شيء لا أفهمه، إنه يكاد يجن من شدة الذعر، ما الذي أخافه إلى هذا الحد؟».

اقترحت قائلًا: «ربما يعتقد أننا من الشرطة».

صاح بيكروفت: «هذا هو السبب إذن».



هز هولمز رأسه قائلًا: «لكن وجهه لم يتحول إلى الشحوب عندما رآنا، بل وجدناه شاحبًا بالفعل عندمـــا دخلنا عليه. مـــن الجائز أنـــه...»

قطع كلام هولمز صوت خبط عنيف.

صاح بيكروفت: «يا إلهي! ماذا يفعل بالداخل؟».

ثم علا صوت الخبط ثانية، بدرجة أعلى، ثــم تناهى إلى مسامعنا صوت شهق وصرخة عالية اخترقت أذني كأنها رصاصة. فوجهنا جميعًا أنظارنا إلى الباب المغلق.

ولمَّا نظرتُ إلى هولمز رأيت على وجهه نظرة الإصرار.

وفجأة نهض هولمز وأسرع نحو الباب. كان مغلقًا من الداخل، تبعته، وأخذنا ندفع الباب بأجسادنا، فانخلعت إحدى مفصلتي الباب، ثم انخلعت الأخرى، وسقط الباب بعنف أرضًا. وخطونا فوق الباب سريعًا لنجد أنفسـنا فـي الغرفة الداخلية.

كانت الغرفة خاوية.



# الفصل السابع

توقفنا لثوانٍ معدودة قبل أن نرى بابًا ثانيًا، ثم أسرع هولمز نحوه، وفتحه، ووجدنا المعطف على الأرض، ونظرنا عند زاوية الغرفة، لنجد المدير الإداري لشركة فرانكو ميـدلانـد للمستلزمـات المنـزلية وهو يضرب بقبضتيه على الجدار ويصرخ كالمجنون، والدموع تغرق وجنتيه الشاحبتين وتنهمر من عينيه الحمراوين.



وعلـــى الفــور ركضـــتُ نحــوه وأمسكت بمعصميه، وكانت مفاصل أصابعه مجروحة ودامية من أثر ضربه على الجدار. أسنده هولمز من إحدى ذراعيه وبيكروفت من الذراع الأخرى، ثم حملناه إلى الغرفة الأخرى. وكان وجهه مكفهرًّا، واهتزت شفتاه كأنه كان على وشك أن يبكي ثانية، كان صورة محطمة من الشخص الذي التقيناه منذ خمس دقائق فقط.

سألني هولمز: «مـــا رأيـــك يا واطسون؟».

انحنيت فوق الرجل وفحصته.

وقلت: «إنه ليـــس بخير. افتـــح النافذة، وناولني إناء الماء».

صببتُ بعــض الماء البارد على وجهه، وحاولت تهدئته.

طويت معطفي، ووضعته تحت رأسه، وقلــت لــه: «تمـــدد، أنت بحاجة إلى الراحة».

وقف هولمز إلى جانب المنضدة، ويداه في جيبيه، وقد أطرق برأسه وأمال ذقنه على صدره.

وقال: «أعتقد أنه يتعين علينا استدعاء الشرطة، رغم أنني أعترف بأنني كنت أُفضل أن أكشف للشرطة القصة كاملة عند قدومهم».



حــك بيكــروفت رأســه وهــو يقــول: «الأمر بمثابة لغز بالنسبة لي، أيًا ما كان السبب في إحضارهم لي عبر كل هذه المسافة إلى هنا، ثم...»

قال هولمز: «أوه! كل شيء واضح بما يكفي، لكن هذه الحركة المفاجئة الأخيرة هي فقط ما تثير حيرتي».

قــال بيكروفت مقــطبًا جبينه: «أتفهم مــا سبق إذن؟».

قال هولمز: «أعتقد أن الأمر يعد واضحًا. ما رأيك يا واطسون؟».

هززت كـــتفيَّ قائلًا: «أعترف بأنني مثل بيكروفت لا أعرف ماذا يجري».

ابتسم بيكروفت ابتسامة صغيرة دلالة على شكره لي.

قال هولمز: «أوه، بالتأكيد إذا فكرت في الأحداث، فإنها تشير إلى إجابة واحدة».

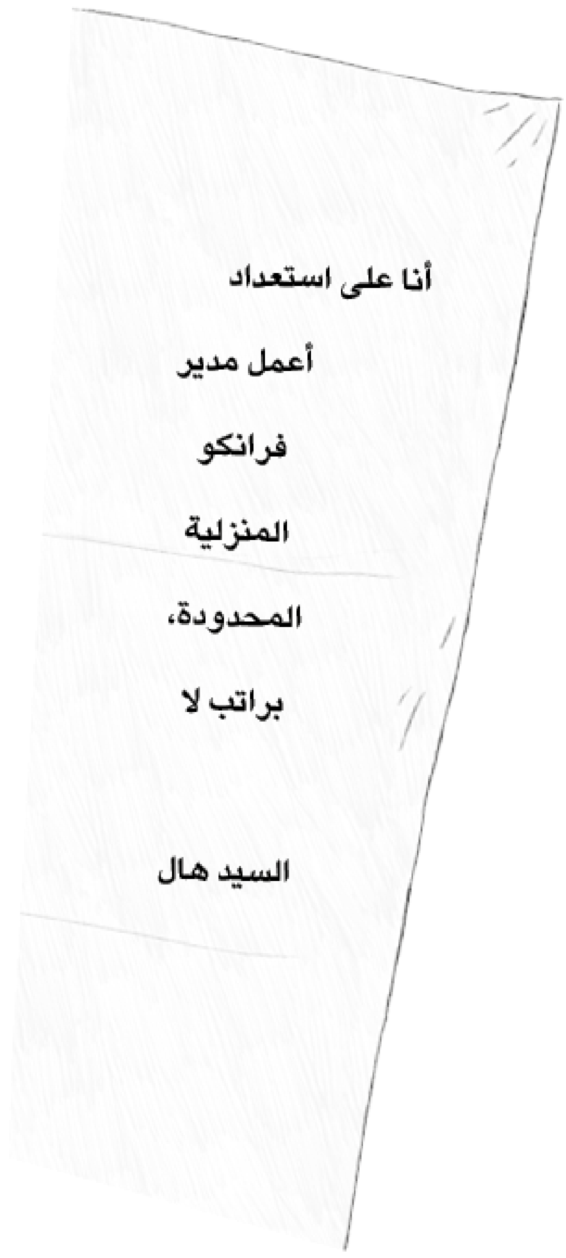
تأففت من تفاخر هولمز، فهو يتفاخر بذكائه الأعــلى مـــن ذكاء الآخرين - بل ويذكرهم بذلك!

سأله بيكروفت: «مـــا تفســـيرك إذن؟».

أجاب هولـــمـــز: «حسنًا، إن الموضوع كله يتعلق بنقطتين فقط، الأولى هو طلبه منك بأن تكتب بيانًا تصرح فيه بانضمامك لهذه الشركة السخيفة. أتعرف ما معنى ذلك؟».

لم يُعلق بيكروفت.

أجبته: «أخشى أنني لا أعرف».




استدار هولمز إليَّ قائلًا: «حسنًا، لماذا أرادا منه أن يكتب البيان؟ فهذه الأمور عادة ما تمثل اتفاقات شفهية وليست مكتوبة في تلك المرحلة، فلماذا اختلف الأمر عما هو معتاد؟».

استدار ثانية مواجهًا بيكروفت: «أترى يا صديقي الصغير؟ لقد أرادوا عينة من خط يدك، ولم تكن لديهم طريقة أخرى لذلك».

سأله بيكروفت: «لماذا يريدان ورقة بخط يدي؟».

- «هذا هو السؤال، لماذا؟ عندما نجيبه، نقترب من حـل هذا اللغز. ولا يوجـد سـوى إجـابة واحدة منطقية. هناك شخص يريد أن يتعلم تقليد خط يدك.

والآن فكـر فـي النقطة الثانية. طلب منك بينر ألا تستقيل من شركة موسن آند ويليامز، فقد أراد أن يعتقد مديرها أن السيد هال بيكروفت - الذي لم يسبق أن رآه - سوف يأتي إلى الشركة في صباح يوم الاثنين».

صاح عمـيلنا: «يـا إلهي! يـا لحماقتي!».

- «الآن قد فهمتَ موضوع خط يدك. إن خط يدك موجود على طلب الالتحاق بشركة موسن آند ويليامز. لهذا إذا كان هناك شخص سوف يأخذ وظيفتك فلا بد أن يتماثل خطه مع خطك. وحينها يسهل عليه أن يتظاهر بأنه السيد هال بيكروفت، لأنني أعتقد أنه لم يسبق لأحد هناك أن رآك».

أجاب بيكروفـت في ألم: «لم يرني أي شخص هناك».

- «جيد جدًّا، بالطبع كان من المهم جدًّا إيقافك عن أن تغير رأيك، بالإضافة إلى محاولة منعك من الالتقاء بأي شخص يعمل بشركة موسن آند ويليامز. فما كانا ليغامرا بالتقائك بأي شخص قد يخبرك بوجود رجل يحمل اسمك يعمل في شركة موسن. ولهذا قدما لك دفعة سخية من راتبك، وأرسلاك إلى مدينة بيرمينجهام، ثم كلفاك بالكثير من العمل حتـى لا يبقى لديك أي وقت لكي تعود إلى لندن. وكل هذا واضح بما يكفي».







لكنني سألت هولمز: «لكن لماذا تظاهر هذا الرجل بأنه الأخ؟».

- «حسنًا، هذا أيضًا مـــن السهل تفسيره، من الواضح أن هناك رجلين فقط في هذه الجريمة، أحدهما يتظاهر بأنــه أنـــت ويذهب إلى الشركة، بينما هذا الرجل الموجود هنا يلعب شخصيتي السيد هاري بينر والسيـــد آرثر بينر لكي يحملك على تصديق وجود هذه الشركة، ويقنعك بالذهاب إلى بيرمينجهام، فقد علم أنه يحتاج إلى رجلين يفترض أنهما على رأس إدارة هذه ‘الشركة’، لكن شريكه كان منشغلًا بلعب دورك، ولم يرد أن يُطْلِع شخصًا جديدًا على السر. ولهذا حاول أن

يتنكر بنفسـه عبر حلاقة لحيته وارتداء شعر مستعار. ولـولا حـشـو الضـرس الـذهبــي لصدقتَ أنهما حقًّا أخوان، وليسا شخصًا واحدًا».

أشاح هال بيكروفت قبضته في الهواء في غضب.

وصاح قائلًا: «يا إلهي! بينما كنتُ أعمل أنا كالأحمق هنا، ماذا كان هذا الذي يدعي بأنه هال بيكروفت يفعل في شـركة موسن آند ويليامز؟ ماذا نفعل يا سيد هولمز؟ أخبرني ماذا نفعل؟».

أجاب هولمز: «يجب أن نرسل إليهم برقية».



- «الشركة تغلق أبوابها في الثانية عشرة ظهرًا في أيام السبت».

- «لا عــليك، ربمــا يوجد هناك مشرف أو حارس...»

أجاب بيكروفت: «نعم هناك، هناك دائمًا حارس عند الباب لكي يحمي السندات المالية، والسندات المالية بـالطبع تماثل قيـــمة النقود، أتــذكر سماعي هـذا الكلام

وأنا في لندن».



- «حسن جدًّا، سوف نرسل البرقية له، ويمكنه أن يخبرنا إذا كان كل شيء على ما يرام، وإذا كان هناك سمســـار للبورصة يدعــى هـــال بيكروفت يعمل هناك. هذا واضح، لكن الأمر الغامض هو لماذا خرج هذا المحتال من الغرفة عندما رآنا، وما سبب نوبة البكاء هذه؟».

قال صوت من خلفنا: «الجريدة!».

**السندات المالية**

**هي شهادات تثبت امتلاك الشخص أسهمًا في إحدى الشركات. وهي تماثل قيمة النقود، فإذا أراد شخص سرقة السندات المالية، فهو يسرق أسهمًا يمكنه حينها أن يبيعها سرًّا.**

وبسرعة التفتــنا جمــيعًا لمصدر الصوت.

# الفصل الثامن

كان الرجـل قـد نهض، ولا يزال وجهه شاحبًا وعليه آثار الدموع التي جفت؛ فقد عـاد لــرشده وأخـذ يفـرك عينيـــه بيـديه فـي انفعال.



صاح هولمز: «الجريدة! بالطبع! لقد كنت أحمق! لم أفكر في الجريدة، بالطبع السر في الجريدة».

فتح هولمز الجريدة على المنضدة، ونظر فيها وأطلق صيحة انتصار.

صاح يقول: «انظر يا واطسون، إنها طبعة مبكرة من جرائد لندن، جريدة إيفنينج ستاندرد. وها هو ما نريده، انظر إلى العناوين».

ناولني هولمز الجريدة قائلًا: «ها هو الخبر يا واطسون. نحن جميعًا نريد أن نسمعه، أرجــو أن تقــرأه علينا».




بــدأتُ قــراءة الخبــر المكتوب بالخــط العــريــض عــلــى الصفحة الأولى.

جريمة في لندن.

قتل في شركة موسن آند ويليامز.

## محاولة سرقة.

# إلقاء القبض على المجرم.

جـرى فـي عصـر هـذا اليـوم فـي لنـدن محاولـة يائسـة للسـرقة أدت إلـى مقتـل رجـل واحـد، وتـم إلقـاء القبـض علـى المجـرم.

تحتفـظ موسـن آنـد ويليامـز، الشـركة الماليـة الشـهيرة، بسـندات مالية تتجاوز قيمتها المليون جنيـه. وتحتفـظ الشـركة بهـذه السـندات الماليـة الثمينـة فـي خزائـن هـي الأحـدث فـي طرازهـا، مـع تخصيص حراسة مسلحة تسير في دوريات حـول المبنـى. لكـن يبـدو أن هـذا لـم يكـن كافيًـا لإبعـاد المجرميـن.

فـي الأسـبوع الماضـي انضـم إلـى قـوة العمـل في الشركة سمسار جديد يدعى هال بيكروفت، واتضح أن هـذا الشـخص لـم يكـن سـوى اللـص الشـهير بيدينجتـون، وهـذا بعـد أن خـرج هـو وشـقيقه مـن السـجن للتـو بعـد حكـم بالحبـس استمر خمـس سـنوات. ومـن خـلال وسـيلة مـا - لـم تتضـح بعـد - اسـتغل بيدينجتـون اسـمًا مسـتعارًا كـي ينجـح فـي شـغل وظيفـة بشـركة موسـن آنـد ويليامـز، ومـن هنـاك تمكـن مـن دراسـة المبنـى وأقفال الخزائن. وعـرف بالضبـط أيـن يتـم الاحتفـاظ بأثمـن السـندات الماليـة.

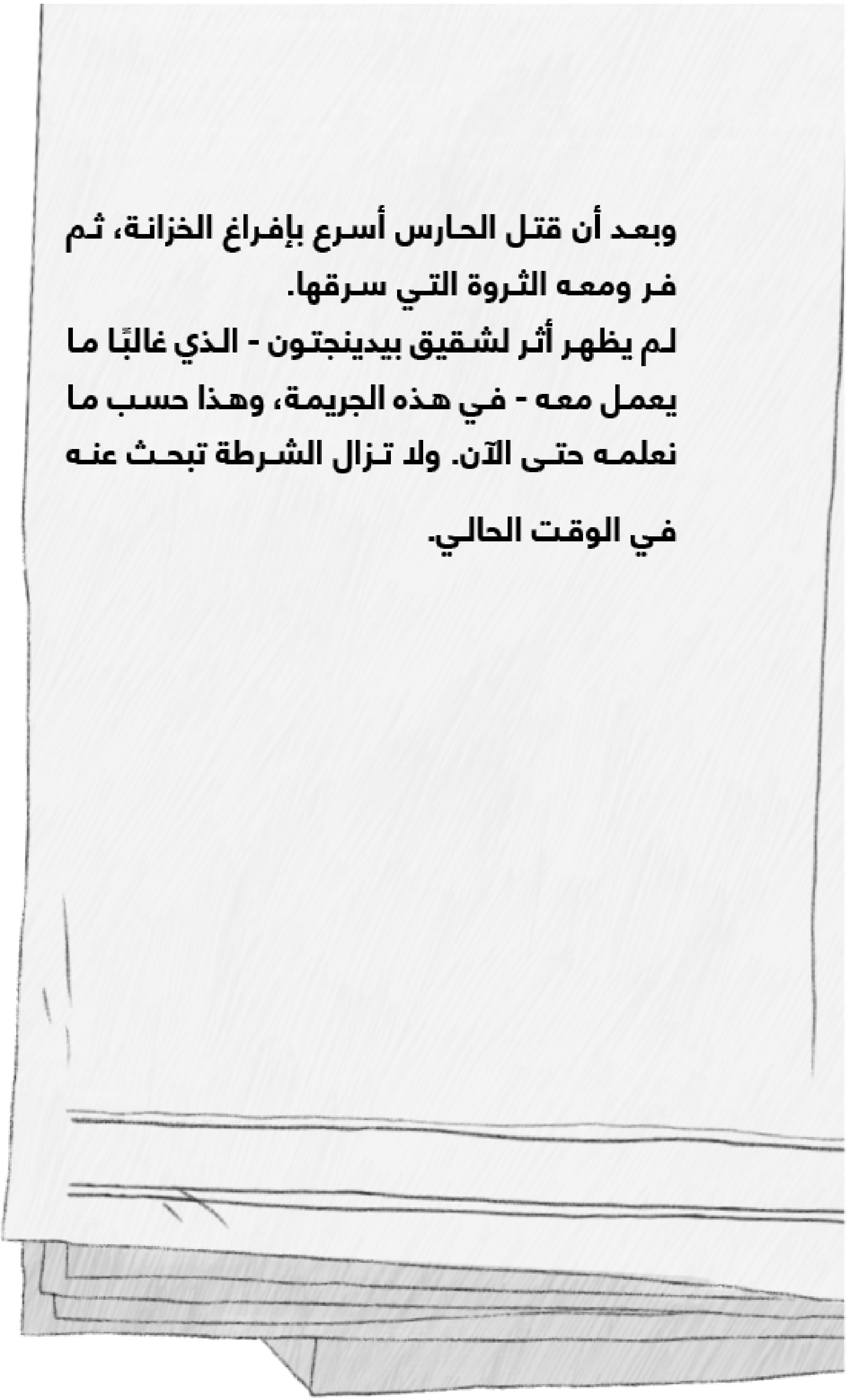
وكالمعتاد كان سماسرة البورصة بشركة موسـن آنـد ويليامز ينتهـون من أعمالهـم فـي منتصـف نهـار يـوم السـبت. وتصـادف مـرور الرقيـب توسـون، التابـع لشرطة لنـدن، إلـى جـوار المبنـى فـي عصـر ذلـك اليـوم. وتفاجـأ لمـا رأى شـخصًا رائعًا يحمـل حقيبـة كبيـرة يهبـط بهـا فـوق درجـات السـلم فـي السـاعة الواحـدة وعشـرين دقيقـة.

تبع الرقيب توسون هذا الرجل الذي بدا مريبًا، ثم بمساعدة شرطي يدعى بولاك، نجح الاثنان في إلقاء القبض على الرجل.

واتضح على الفور أن الرجل قد ارتكب عملية سرقة ضخمة بقيمة مائة ألف جنيه تقريبًا من سندات السكك الحديدية الأمريكية كانت موجودة في حقيبته.

عند تفتيش مبنى شركة موسن آند ويليامز، عثر على جثة حارس الأمن المسلح، مخبأة في أكبر خزانة هناك؛ فقد تلقى الحارس ضربة على مؤخرة رأسه باستخدام قضيب حديدي.

ترى الشرطة أنه لا بد أنه قد سُمح بعودة بيدينجتون إلى داخل المبنى بعد الثانية عشرة ظهرًا بعد أن تظاهر بأنه قد نسي شيئًا بالداخل.



وبعد أن قتل الحارس أسرع بإفراغ الخزانة، ثم فر ومعه الثروة التي سرقها.
لم يظهر أثر لشقيق بيدينجتون - الذي غالبًا ما يعمل معه - في هذه الجريمة، وهذا حسب ما نعلمه حتى الآن. ولا تزال الشرطة تبحث عنه في الوقت الحالي.

رفعت عينيَّ إلى هولمز وبيكروفت.

قال هولمز: «حسنًا، يمكننا أن نوفر العناء على الشرطة»، ونظر إلى الشخص المنهك الجاثم على الأرض بجوار النافذة.



- «إن الطبيعة الإنسانية هي خليــط عجيــب يـا واطسون، فحتى بيدينجتون الشرير له أخ هنا يحبه حبًّا جمًّا ولا يطيق فكرة إلقاء القبض عليه. وأدت معرفته بهذا الخبر إلى انهياره التام.

وليس أمامنا خيار فيما يتعين علينا فعله. سوف نبقى أنا والطبيب للحراسة، وإذا ســمحت يــا سيد بيكروفت أرجو أن تذهب لاستدعاء الشرطة».

لحسن حظ السيد هــال بيكروفت فقد كان مديري شركة موسن آند ويليامز متفهمــين للغاية. فبمجرد إلقاء القبض على المجــرمين وتفسير الجريمة، رحبوا بتسلم بيكروفت لوظيفته الجديدة.

أما هولمز فقد عاد إلى 221 ب شارع بيكر، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامته المتفاخرة بالإنجاز.

قال هولمز: «ها هي ذي مهمة أخرى أديناها على الوجه الأكمل». وجلس يرتشف قهوته.



# شيرلوك هولمز

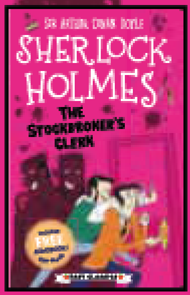
**قام المحقق الخاص المشهور عالميًا شيرلوك هولمز بحل مئات الألغاز، وهو مؤلف أوراق بحثية رائعة مثل Early English Charters وThe Influence of a Trade Upon the Form of a Hand. ويربي النحل في أوقات فراغه.**

# دكتور جون واطسون

جُرح دكتور جون واطسون في أثناء مشاركته في معركة مايواند، وترك الجيش وانتقل إلى منزل 221 ب بشارع بيكر. وهناك تفاجأ عندما علم أن صديقه الجديد، شيرلوك هولمز، يواجه خطرًا يوميًا في أثناء حل الجرائم، وبدأ في توثيق تحقيقاته. يدير دكتور واطسون عيادة طبيب أيضًا.

**لتحميل أنشطة شيرلوك هولمز، يرجى زيارة الموقع الالكتروني**
**www.sweetcherrypublishing.com/resources**

# الغلاف الخلفي




أنا على استعداد تام لأن أعمل مدير أعمال لشركة فرانكو ميدلاند للمستلزمات المنزلية براتب لا يقل عن 500 جنيه إسترليني.

- السيد هال بيكروفت

السيد هال بيكروفت هو رجل بسيط يبحث عن وظيفة عادية, لكن العمل لدى الأخوين بينر بالتأكيد ليس أمرًا بسيطًا. لهذا عندما وجد بيكروفت نفسه عالقًا في لغز محير, لجأ إلى الرجل الوحيد الذي يعرف أنه قادر على حل اللغز: شيرلوك هولمز.




لشراء النسخة الإلكترونية

قارئة جرير
JARIR READER

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE


Arabic edition published by Jarir Bookstore



نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com



Retold by: Stephanie Baudet
Licensor: Sweet Cherry Publishing United Kingdom [2022]




ISBN 628-1072-14-374-9
6 281072 143749
282208985